# المولات و التسوق الفطن

اضحت منافذ التسوق ( المولات ) ركيزة مهمة لكل مكونات ابناء المجتمع من مواطن أو مقيم بكل طبقاته و مختلف فئاته العمرية . و اضحى التسوق فن، و التسويق فن ، و الترويج فن ، و الدعاية فن ، و الشراء فن ، و العروض التسويقية فن ، و الديكور الجذاب فن ، و الحملات الدعائية فن ، و استخدام اخر مستجدات صناعة المواد التطبيقية تجاريا فن ، و المقايضة فن ، و الاقناع فن .

فالسوق ( مول مغلق أو مفتوح ) اضحى نقطة التقاء البائع و المشتري و الصانع و المورد و المستورد و الموظف و التاجر و العامل و الكسبي و المتسول و المشرد و المغازل و المبتذلة و النشال و المتعفف و طالب الرزق الحلال و طالب الحرام و ملتقى الاصدقاء و ملتقى الاشرار و صناع الوضائف و طلابها . يمكننا ان نقول مع بعض التحفظ ان الاسواق لا سيما المولات اصبحت نافذة كبيرة على الاتجاهات الفكرية داخل كل مدينة و ارهاصات الترند القادم لابناء الجيل الصاعد .

حديثا ادرجت بعض المولات مناطق مخصصة لتناول الطعام court food . فازدهرت حركة الاقبال على المجمعات التجارية اكثر فاكثر لا سيما من قبل العوائل و زوار المدن . و توالت الموجات الترويجية لمطوري الاعمال لتلكم الاسواق باطلاق صوالين و اماكن مخصصة للمساج و اماكن بيع الحيوانات الاليفة و ادماج نشاط السينما في المولات و تسيير تاكسي المول و اطلاق مشاريع ركن مخصص للالعاب الاطفال و المراهقين . وهذا يعني ان الشاب و المراهق و الطفل للصغير يرضع و يتشرب افكاره بجزء منها من المول ( السوق ) بما يشاهده من موضة ملابس و اسلوب حديث و انماط تخاطب و تعاملات و سلوكيات . و لعل اخر صيحة من صيحات فنون الجذب هي تخصيص خطوط مشاة لرواد السوق المغلق لحثهم على ممارسة رياضة المشي داخل ذات السوق و استهلاك و قت اطول و ذاك يعني لدى البعض تسوق اكثر و صرف مال اكبر . و التعزيز لرياضة المشي امر محمود و اتمنى انخراط كل المولات في ذلك البرنامج الصحي الجميل .

فعليا المولات تحولت الى منصة لخلق انسان انفتاحي و كسر الانطوائية في بعض النفوس و كسر الروتين و الملل في حياة سكان المدن . و قد تعزز الثقة بالنفس لدى من لديه ملائة مالية لقدرته على اقتناء ما يريد من تلكم المولات مع كامل احتفاظه بالكرامة المالية . و قد تحدث العكس لمن انعدمت عنده الملائة المالية .

مع تكاثر تعداد المولات و الاسواق ، أتمنى ادراج بعض اللوائح لتنظيم السلوك داخل ا لاسواق و منها :

١ منع رفع الصوت عند المناداة بين الاشخاص

٢- منع وضع الجوال على مكبر الصوت عند انعقاد مكالمة هاتفية في الجو العام داخل السوق

٣- منع اطلاق العنان للاطفال باللعب في ممرات السوق وردهاته .

٤- منع المشاة من الحديث بصوت مزعج للاخرين

٥- منع اصحاب المحلات و رواد السوق من فتح صوت المذياع بموسيقى صاخبة

٦- حظر استخدام عربات التسوق للعب

٧- الزام ادارة كل مجمع أو مول تجاري بتوفير دورات مياه كافية و نظيفة

شخصيا اتسوق في اكثر من مركز تجاري في مدينتي و مدن مجاورة للوقوف على آخر المنتجات الغذائية و التقنية و العلوم التطبيقية الجديدة للمعادن و معرفة اتجاه الاسعار و الترند للمنتجات و صيحات الازياء و انماط الاستهلاك و منتجات البنوك التمويلية للمستهلكين و انماط المستهلكين . فانا ربيب أب عصامي ( اطال ا عمره ) انغمس في التجارة منذ نعومة اضافره حتى مشارف سن الثمانين . و شخصيا ارى بان توافر اسواق متعددة تغطي كل احتياجات المستهلك المواطن و المقيم شي جدا جميل و نعمة كبيرة و منشط للحركة الاقتصادية و لاسواق العمل للشباب و الفتيات و مصنع لتراكم الخبرات و استكشاف الفرص التجارية و تفتح الافق لتلبية احتياجات المجتمع صناعيا و تجاريا و اقتصاديا و مرفأ لتوطين بعض الصناعات محليا .